علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز و ينحصر في مقدمة و خمسة و خمسين نوعا * المقـدمـة * القران المنزل على محمد صلعم الاعجاز للاعجاز بسورة منه والسورة الطائفة المترجمة توفيقا

علم التفسير

[علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز] من جهة نزوله و سنده و ادابه و الفاظه و معانيه المتعلقة بالالفاظ و المتعلقة بالاحكام و غيره ذلك و هو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقينى فدونه ونقحه و هذبه و رتبه فى كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب و جعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث و قد استدرك عليه من الانواع ضعف ما ذكره و تتبعت اشياء متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله و اودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير و صدرته بمقدمة فيها حدود مهمة و نقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقينى و تمامه على يدي و هكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر و صغيرا ثم يكبر [و ينحصر في مقدمة و خمسة و خمسين نوعا] بحسب ما ذكر هنا و انواعه فى التحبيرماية نوع و نوعان * [المقدمة] في حدود لطيفة [القران] حده الكلام [المنزل على محمد صلي الله عليه و سلم للاعجاز بسورة منه] فخرج بالمنزل على محمد صلي الله

و اقلها ثلث ايات و الاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل

عليه وسلم التورية و الانجيل و سائر الكتب و بالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي و غيره و الاقتصار و الاختصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا و قولنا لانه المحتاج اليه في التميز و ان انزل القران لغيره ايضا و قولنا بسورة هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر اوثلاث ايات من غيرها بخلاف ما دونها و زاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة [و السورة الطائفة] من القران [المترجمة] اي المسماة باسم خاص [توفيقا] اي يتوقف من النبي صلي الله عليه وسلم ذكر هذ الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له ليس بصاف عن الاشكال فقد سمى كثير من الصحابة و التابعين سورا باسماء من عند هم كما سمي حذيفة التوبة بالفاضحة و سورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالوافية وسماها يحيى بن كثير بالكافية و سماها اخرالكنز و غير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس و التعين و قال بعضهم السورة قطعة لها اول و اخر و لايخلو من نظر لصدقه في الاية و القصة ثم ظهر و خجان الحد الاول و يكون المراد بالتوفيقي الاسم الذي تذكر به و تشتهر[و اقلهاثلث ايات] كالكوثر على عدم عد البسملة ايه أما على عدم كونها من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنهاليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا وليس في السور اقصر من ذلك [و الاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل] و هو اخر الاية و يقال فيه الفاصلة

ثم منه فاضل وهو كلام الله في الله ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره وتحرم قرأته بالعجمية و بالمعني و تفسيره بالراي لا تاويله

[ثم منه] اي من القران [فاضل و هو كلام الله في الله] كاية الكرسي [و مفضول وهو كلامه تعالى في غيره] كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عزالدين بن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الاي و السور و هو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم مثل اسحق بن راهوية و و الحليمي والبيهقي و ابن العربي و قال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء و المتكلمين و قال ابوالحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة و حديث اعظم اية في القران اية الكرسي و سنام القران البقرة و غير ذلك و من ذهب الى المنع قال لئلا يتوهم التفضيل نقص المفضل عليه و قد ظهر لي ان القران ينقسم الى افضل و فاضل و مفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كفضل الفاتحة و اية الكرسي على غيرهما و قد بينته في التحبير [و تحرم قرأته] اي القران [بالعجمية] اي باللسان غير العربي لانه يذهب اعجازة الذي انزل له و لهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلوة و لايترجم عن القران بل ينتقل الى البدل [و] تحرم قرأته [بالمعني] و ان جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران [و] تحرم [تفسيره بالراي] قال صلي الله عليه و سلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داؤد و الترمذي و حسنه و له طرق متعددة [لا تاويله] اى

الانواع منها مايرجع الى النزول وهو اثنى عشر نوعا المكي و المدني
الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني وهوالبقرة
و ثلث تليها و الانفال و براة و الرعد و الحج والنور و الاحزاب و
القتال وتالياها والحديد والتحريم وما بينهما والقيامة والقدر والزلزلة
والنصر والمعوذتان ليل و الرحمن والانسان والاخلاص و الفاتحة

للمحرم بالراى للعالم بالقواعد والعالم بعلوم القران المحتاج اليها و الفرق
ان التفسير الشهادة على الله و القطع بانه عني بهذا اللفظ هذا فلم
يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شهدوا
التنزيل و الوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في
حكم المرفوع و اما التاويل فهوترجيح احد المحتملات بدون القطع و الشهادة
على الله فاعتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة و السلف في تاويل
ايات ولوكان عندهم نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا
و بعضهم منع التاويل ايضا سدا للباب [الانواع منها مايرجع الى النزول]
مكانا و زمانا ونحوهما [و هو اثني عشر نوعا] و انواعه في التعبير عشرون
الاول و الثاني [المكي و المدني الاصح ان مانزل قبل الهجرة مكي و
مانزل بعدها مدني] سواء نزل بالمدينة او بالمكة ام غيرهما من الاسفار
و قيل المكي مانزل بمكة ولو بعد الهجرة و المدني مانزل بالمدينة و على
هذا ثبتت الواسطة [و هو] المدني فيما قال البلقيني عشرون سورة
[البقرة و ثلث تليها] اخرها المائدة [و الانفال و براة والرعد والحج و
النور و الاحزاب و القتال وتالياها] اي الفتح والحجرات [و الحديد و
التحريم وما بينهما] من السورة [و القيامة و القدر و الزلزلة و النصر

من المدني و ثالثها نزلت مرتين . و قيل النساء و الرعد و الحج و الحديد و الصف و التغابن و القيمة و المعوذتان مكيات

و المعوذتان] بكسر الواو [قيل و الرحمن و الانسان و الاخلاص و الفاتحة من المدني] و الاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي و الحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقرأه صلى الله عليه و سلم على الجن بمكة قبل الهجرة بدهر بقي دليله في الانسان وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله احد الحديث و في الفاتحة ان الحجر مكية باتفاق و قد قال تعالى فيها و لقد اتيناك سبعا من المثاني و هي الفاتحة كما في حديث الصحيحين و يبعد ان يمتن بها عليه قبل نزولها و استدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة و قد بينت علته في التخبير [و ثالثها] اي الاقوال في الفاتحة [نزلت مرتين] مرة بمكة و مرة بالمدينة عملا بالدليلين و فيها قول رابع حكيناه في التخبير انها نزلت نصفين نصفا بمكة و نصفا بالمدينة [و قيل النساء و الرعد و الحج و الحديد و الصف و التغابن و القيمة و المعوذتان مكيات] و الاصح انها مدنيات و قد بسطنا الخلاف في المكي و المدني و ادلة ذلك في التخبير و الادلة على ان النساء مدنية لا تنحصر فان غالب اياتها نزلت في وقائع المدينة و سفرية باجماع و يدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان

قوله هوالذي يريكم البرق خوفا و طمعا الى قوله شديد المحال نزلت في اربد بن قيس و عامر بن طفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر و تلحج ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله و لكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث و روى البخاري عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر و روى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس رض قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه و سلم قال ابوبكر رض انا لله و انا اليه راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظاموا و للصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات و ما في الارض و هو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها و للمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف عن عايشة رض ان النبي صلى الله عليه و سلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاطة من رأس النبي صلى الله عليه و سلم و عدة اسنان من مشطه ثم دسها في بير ذروان الحديث و فيه فاستخرجه فاذا هو وتر معقود فيه اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة الحديث و قد بينت في التخبير الادلة على ان الحديد مكية و ان الكوثر مدنية و هو

سورة الفتح و آية التيمم فى المايدة بذات الجيش او لبيداء
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بمني في وآمن الرسول الي اخرها
يوم الفتح و يسئلونك عن الانفال و هذان خصمان ببدر

الذي اراه [النوع الثالث و الرابع الحضري و السفرى الاول كثير]
لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه [و الثانى] له امثلة كثيرة ذكرنا ها في
التخبير و ذكر البلقيني يسيرا منها فتبعناه هنا و ذلك [سورة الفتح]
فقد روى البخاري من حديث عمر رضى الله عنه بينما هو يسير مع
النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث و فيه فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم لقد انزلت على الليلة سورة هى احب الى مما
طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا و روى الحاكم
عن المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين
مكة و المدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها [وآية التيمم] الذي
[فى المائدة] نزلت [بذات الجيش او البيداء] قريب المدينة فى القفول
من غزوة المريسيع كما ثبت فى الصحيح عن عايشة رضي الله عنها و
كانت في شعبان سنة ست و قيل سنة خمس و قيل سنة اربع [واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله] نزلت [بمني] في حجة الوداع كما رواه
البيهقي فى الدلايل [و امن الرسول الى اخرها] الى اخر السورة
نزلت [يوم الفتح] اي فتح مكة فيما قال البلقيني و لم اقف عليه في
حديث [و يسئلونك عن الانفال و هذان خصمان] الى قوله الحميد
نزلا [ببدر] روى احمد عن سعيدبن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل
اخي عمير و قتلت سعيد بن العاص و اخذت سيفه فاتيت به النبي

واليوم اكملت لكم بعرفات و ان عاقبتم باحد النوع الخامس والسادس النهاري و الليلي الاول كثير و الثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح و آية القبلة و يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك و نساء المومنين الاية

صلى الله عليه و سلم فقال اذهب فاطرحه و بى ما لايعلمه الا الله من قتل اخي و اخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال و اما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق و قال الظاهر انها نزلت و قت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان [و اليوم اكملت لكم دينكم] نزلت [بعرفات] في حجة الوداع كما فى الصحيح عن عمر [وان عاقبتم] فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزلت [باحد] ففى الدلايل للبيهقى ومسند البزار من حديث ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه و سلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل و النبي صلى الله عليه و سلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت في فتح مكة و ذكرنا ما فيه فى التخبير [النوع الخامس والسادس النهاري و الليلي و الاول كثير و الثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح] للحديث السابق وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل النازل منها تلك الليلة الى صراطا مستقيما [واية القبلة] ففى الصحيحين بينما الناس بقباء في صلوة الصبح اذ اتاهم آت فقال ان النبى صلى الله عليه و سلم قد انزل عليه الليلة قران و قد امر ان يستقبل القبلة [و يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك و نساء المومنين الاية] ففي البخاري عن عائشة رض خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها و

قال البلقيني وابة الثلاثة الذين خلفوا في برأة النوع السابع و الثامن من الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة والثاني كالآيات

كانت امراة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرأها عمر رض فقال يا سودة اما و الله ماتخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و انه يتعشى وفي يده عرق فقلت يارسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه و ان العرق في يده ماوضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن [قال البلقيني] و انما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة رض في حديث الافك [و اية الثلاثة الذين خلفوا في برأة] ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل و رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة و الثلاثة كعب بن مالك و هلال بن اميه و مرارة بن الربيع رض [النوع السابع و الثامن الصيفي و الشتائي الاول كاية الكلالة] يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في شئ ما راجعته في الكلالة و ما اغلظ لي في شئ ما اغلظ لي في الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري و قال يا عمر الايكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء [و الثاني كالايات العشر في براة عائشة] في سورة النور و اولهن ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم ففي البخاري من حديثها فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجلسه لاخرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ينحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم

العشر في براة عائشة النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا و يلحق به ما نزل و هو نائم كسورة الكوثر

شات من ثقل القول الذي ينزل عليه و عندى ان في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان يكون حكمت حاله وهو انه فى اليوم الشاتي ينحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات و يغني عن هذا المثال ما ذكر الواحدى انزل الله فى الكلالة ايتين احد يهما فى الشتاء و هي التي فى اول النساء والاخرى فى الصيف و هى التي في اخرها و الآيات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق فقد كانت في شدة البرد [النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا] نزلت و هو صلى الله عليه و سلم نائم في بيت ام سلمة كما فى الحديث السابق [و يلحق به ما نزل و هو نائم] فان رويا الانبيا وحي تنام اعينهم و لاتنام قلوبهم [كسورة الكوثر]ففي صحيح مسلم عن انس بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم بين اظهرنا فى المسجد اذ اغفي اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يارسول الله فقال انزلت على آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر و قال الرافعي رح في اماليه فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة و قالوا من الوحي ما ياتيه فى النوم قال و هذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل فى اليقظة و كانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة فى اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه او تكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي و تسمى برحاء الوحي قلت الذي قاله الرافعي

النوع العاشر اسباب النزول و فيه تصانيف و ماروى فيه عن صحابي فمرفوع فان كان بلا سند فمنقطع او تابعي فمرسل و صح فيه اشياء كقصة الافك و السعي و اية الحجاب

في غاية الاتجاه و الجواب الاخير هوالصواب [النوع العاشر اسباب النزول و فيه تصانيف] اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابى الفضل بن حجر فيه تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر [وما روى فيه عن صحابي فمرفوع] اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه و ذلك مرفوع [فان كان بلاسند فمنقطع] لا يلتفت اليه [او تابعي فمرسل] لانه ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث [فان كان بلاسند رد] كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع و في الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد و هذا الفصل محرر في التحبير بمالم اسبق اليه [وصح فيه اشياء كقصة الافك] و هي مشهورة في الصحاح و غيرها [و السعي] ففي الصحيحين عن عائشة رض كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية و كان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا و المروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائرالله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و روى البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا رض عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا و المروة من شعائر الله [واية الحجاب] واية

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الايه النوع الحادي
عشر اولا ما نزل الاصح انه اقرء باسم ربك ثم المدثر و

[الصلوة خلف المقام وعسي ربه ان طلقكن الاية] فقد روى البخاري عن
انس قال قال عمر رض وافقت ربى فى ثلث قلت يا رسول الله او اتخذنا
من مقام ابرهيم مصلى فنزلت اتخذو منمقام ابراهيم مصلى وقلت يا
رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر و الفاجر فلو امرتهن بالحجاب ان
يحتجبن فنزلت اية الحجاب و اجتمع على رسول الله صلي الله عليه وسلم
نساءه فى الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك [النوع الحادي عشر اول مانزل الاصح انه اقرء باسم ربك
ثم المدثر] وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابى سلمة بن عبدالرحمن
سألت جابر بن عبدالله اي القرأن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت اواقرء
باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلى
الله عليه وسلم اني جاورت بحرا فلما قضيت جواري نزلت واستبطيت
الوادي فنوديت فنظرت امامى وخلفي وعن يميني و شمالي ثم نظرت
الى السماء فاذا هو جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة رض فامرتهم
فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر و اجاب الازل بما فى
الصحيحين ايضا عن ام سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم و هو يحدث عن فترة الوحي فقال فى حديثه فبينما انا امشى
سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذي جاءنى بحراء
جالس على كرسي بين السماء و الارض فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاءنى بحراء دال

بالمدينة ويل للمطففين و قيل البقرة النوع الثاني عشر آخر ما نزل قيل آية الكلالة و قيل آية الربوا و قيل و اتقوا يوما ترجعون الاية و قيل آخر براة و قيل آخر سورة النصر و قيل براة و منها ما يرجع الى السند و هو ستة المتواتر و الاحاد و الشاذ الاول ما نقله لسبعة قيل الا ماكان من

على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حراء التي فيها اقرء باسم ربك قال البلقيني و يجمع بين الحديثين بان السوال كان عن نزول بقية اقرء والمدثر فاجاب عنه بما تقدم وفي المستدرك عن عائشة اول ما نزل من القران اقرء باسم ربك [و] اول ما نزل [بالمدينة ويل للمطففين و قيل البقرة] نقل البلقيني الاول عن علي بن الحصين والثاني عن عكرمة و روى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة [النوع الثاني عشر آخر ما نزل] فيه اقوال كثيرة سردنا ها في التحبير [قيل اية الكلالة] آخر النساء رواه الشيخان عن البراء بن عازب رض [وقيل آية الربوا] رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر [و قيل واتقوا يوما ترجعون الاية] رواه النسائي وغيره عن ابن عباس [و قيل آخر برأة] رواه الحاكم عن ابي بن كعب [و قيل آخر سورة] نزلت [النصر] رواه مسلم عن ابن عباس [وقيل] سورة [براة] رواه الشيخان عن البراء [ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة] الاول والثاني والثالث [المتواتر والاحاد والشاذ الاول ما نقله] جمع يمتنع تواطوءهم على الكذب عن مثلهم الي منتهاه وهو [السبعة] اي القرآت السبعة المنسوبة الى الايمة السبعة نافع وابن كثير و ابي عمرو وابن عامر و عاصم و حمزة والكسائي [قيل

قسمين الاداء والثاني كقراءة الثلثة و الصحابة و الثالث مالم يشتهر من قرأة التابعين ولا يقرء غير الاول ويعمل به ان جرى مجري التفسير و الا فقولان قال عارضها خبر مرفوع قدم و شرط القران صحة السند و موافقه العربية و احد النوع الرابع قرة النبي صلى

الا ماكان من قبيل الاداء] كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر و انما المتواتر جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب و رد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته و ذكر ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك [و الثاني] مالم يصل الى هذا العدد مما صح سنده [كقرأة الثلثة] ابي جعفر و يعقوب و خلف المتممة للعشرة [و]قرأة [الصحابة] التي صح اسنادها ان لايظن بهم القرأة بالراي [والثالث مالم يشتهر من قرأة التابعين] لغرابته او ضعف اسناده كذا تبعنا البلقيني في هذا التقسيم و حررنا الكلام في هذه الانواع في التخيير بما لا مزيد عليه و نقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء و القراء و ان الثلثة من المتواتر [و لايقرء بغير الاول] اي بالاحاد والشاذ وجوبا [و يعمل به] في الاحكام [ان جري مجري التفسير]كقرأة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام [والا فقولان] قيل يعمل به وقيل لا [فان عارضها خبر مرفوع قدم] لقوته [وشرط القران صحة السند]باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم[وموافقة] اللفظ [العربية] ولو بوجه كقرأة و ارجلكم بالجر بخلاف ماخالفها لتنزه القران عن اللحن [والخط] اي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه و ان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني فمثال مالم يصح سنده قرأة انما يخشي الله من عباده العلماء برفع الله

لله عليه وسلم عقب بها الحاكم في المستدرك بابا اخرج فيه من طرق قرأ مالك يوم الدين الصراط لا تجري نفس فتشرها

و نصب العلماء و غالب الشيوخ مما سناده ضعيف و مثال ماصح وخالف الغربية و هو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معدودة بالهمزة و مثال ماصح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر الذي رواه البخاري وغيره [النوع الرابع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقب بها ابو عبد الله الحاكم] انيسا بوري [في كتابه المستدرك على الصحيحين] بابا اخرج فيه من طرق [عدة قرأت فاخرج من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم [قرأ ملك يوم الدين] بلا الف و قال صحيح على شرط الشيخين و جعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه و سلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا الف و وقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من طريق هارون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك قالله اعلم و القراءتان في السبع و اخرج من طريق ابراهيم بن سليمان بن كاتب عن ابراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا [الصراط] المتقيم بالصاد و قال صحيح الاسناد و تعقبه الذهبي فقال لم يصح و ابراهيم بن سليمان متكلم فيه و اخرج من طريق داؤد بن مسلم بن عباد المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه واتقوا يوما لا تجزي نفس [عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل

فرهن ان يغل ان النفس بالنفس والعين بالعين هل تستطيع ربك درست من انفسكم وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة

بالياء و قال صحيح الاسناد واخرج من طريق خارجة بن زيد عن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف [ننشزها] بالزاى واخرج من هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرأ [فرهن] مقبوضة بغير الف و قال في كل صحيح الاسناد والقراءتان في السبع واخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي [ان يغل] بفتح الياء و قال صحيح الاسناد واخرج من طريق الزهري عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها [ان النفس بالنفس والعين بالعين] بالرفع وهي في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن ابن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه [هل تستطيع ربك] بالتاء الفوقية و قال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى بن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم اقراه وليقولوا [درست] يعني بجزم السين و نصب التاء و قال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اقراه لقد جاء كم رسول [من انفسكم] بفتح الفاء يعني من اعظمكم قدرا واخرج من طريق اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ [وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة] غصبا واخرج من طريق الحكم

سكري و مامم بسكري من قرأت اعين و الذين امنوا و اتبعتهم ذريتهم رفارف و عباقري النوع الخامس و السادس الرواة و الحفاظ اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة عثمان و علي و ابي و زيد و عبد الله و ابو الدرداء و معاذ و ابو زيد الانصاري

بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ترى الناس [سكري و مامم بسكري] وهي في السبع و اخرج من طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم [من قرات اعين] وقال صحيح الاسناد و اخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان عن علي انه صلى الله عليه وسلم قرأ [و الذين امنوا و اتبعتا هم ذريتهم] بايمان و قال صحيح الاسناد وهي في السبع و اخرج من طريق الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على [رفارف] خضر [وعباقري] حسان و قال صحيح الاسناد [النوع الخامس و السادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القران] و قرائه [من الصحابة عثمان] بن عفان [و علي] بن ابي طالب [وابي] بن كعب [و زيد] بن ثابت [وعبدالله] بن مسعود [وابو الدرداء و معاذ] بن جبل [وابو زيد الانصاري] احد عمومة انس و اسمه قيس بن السكن على المشهور و في الصحيح عن عبدالله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود و سالم و معاذ و ابي بن كعب و فيه عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله

ثم ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة مولى ابن عباس والحسن وعلقمة والاسود وزر بن حبيش وعبيدة ومسروق واليهم ترجع السبعة ومنها ما يرجع الى الاداء وهو سنة الوقف والابتداء يوقف على المتحرك بالسكون ويزاد الاشمام في الضم ولزم فيه والكسر

عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد [ثم ممن اخذ عن هؤلاء] ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب] اخذوا عن ابي [و] اشتهر [من التابعين] ابو جعفر [يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن] بن هرمز [الاعرج ومجاهد] بن جبر [وسعيد] بن جبير [وعكرمة] مولى ابن عباس [وعطاء] بن يسار وابن ابي رباح [والحسن بن ابي الحسن] البصري [وعلقمة بن قيس [والاسود وزر بن حبيش وعبيدة] بفتح العين السلماني [ومسروق واليهم ترجع السبعة] فان نافعا اخذ عن ابي جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السائب وابا عمرو اخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصما اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي اخذ عن حمزة [ومنها ما يرجع الى الاداء وهو سنة] الاول والثاني [الوقف والابتداء يوقف على المتحرك بالسكون] هذا هو الاصل [ويزاد الاشمام في الضم] وهو الاشارة الى الحركة بلا تصويت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا نطقت بها وسواء ضم الاعراب

الاصليين و اختلف لهاء المرسومة تاء و وقف الكسائي على وي من ويكان وابوعمرو على الكاف و وقفوا على لام نحو ومثل هذا الرسول النوع الثالث لامالة امال حمزة والكسائي كل اسم او فعل يائي وائي بمعنى كيف وكل مرسوم بالياء الا حتى ولدى والى وعلى وما ركب النوع

او البناء اذا كان لازما [و]يزاد [الروم] وهو النطق ببعض الحركة [فيه] اي الضم [و الكسر الاصليين] بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام [واختلف] في الوقف على الهاء المرسومة تاء] فوقف عليها ابوعمرو و الكسائي و ابن كثير في رواية البزي بالهاء و كذا الكسائي في مرضات واللات وهيهات و تابعه البزي على هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير و ابن عامر على تاء ايت حيث وقع و وقف الباقون على هذه المواضع بالتاء [ووقف الكسائي] في رواية الدوري [على ذى من ويكان و] وقف [ابو عمرو على الكاف] منها و الباقون على الكلمة باسرها [ووقفوا على لام نحو مثل هذا الرسول] مال هذا الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تتصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما [النوع الثالث الامالة] هو ان تنحى بالالف نحو الياء و بالفتحة نحو الكسرة [امال حمزة و الكسائي كل اسم] يائي [اوفعل يائي كموسى و سعى و مثواكم وما والكم [وائي بمعنى كيف] نحو فاتوا حرثكم انى شئتم بخلاف غيرها [و] امالا [كل مرسوم بالياء] رويا كان او مجهولا كمتى و بلى [الا حتى ولدى و الى وعلى وما زكى] منكم من احد ابدا بخلاف الواو المرسوم بالالف كالضعفاوصلوها وخلا ولا يميل غيرهما شيئا الا ابوعمرو وورش و ابوبكر وحفص وهشام فى

الرابع المد هو متصل و منفصل و اطولهم ورش و حمزة فعاصم فابن عامر و الكسائي فابوعمرو ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد و اختلف في المنفصل النوع الخامس تخفيف الهمزة نقل و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها و تسهيل بينها و بين حرف حركتها و اسقاط النوع السادس الادغام و لم يدغم

مواضع معدودة محلها كتب القرآت واشرنا اليها في التخبير [النوع الرابع المد هو متصل] بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة [ومنفصل] بان يكون في كلمتين [و اطولهم] اي القراء فيهما [ورش وحمزة] و لهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين [فعاصم] وله الفان ونصف تقريبا [فابن عامر و الكسائي] و لهما الفان تقريبا [فابوعمرو] وله الف و نصف تقريبا [و لا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد و اختلف في المنفصل] فقالون و البزي و ابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به و الباقون يطولونه [النوع الخامس تخفيف الهمزة] هو انواع اربعة [نقل] لحركتها لي الساكن قبلها فتسقط نحو قَدْ أَفْلَحَ [و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها] فتبدل الفا بعد الفتح، واوًا بعد الضم و ياءً بعد الكسر نحو ياتي يومنون وبير معطلة [و تسهيل بينها و بين حرف حركتها] نحو ايذا [واسقاط] بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانتا في كلمتين نحو جاء اجلهم - من النسآءِ إِلَّا - أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ - ومواضع هذه الانواع ومن يقرأ بها و موضع بسطها كتب القرآت و اشرنا اليها في التخبير [النوع السادس الادغام] هو ادخال حرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام [ولم

ابو عمرو و المثل في كلمة الا في مناسككم و ما سلككم و منها ما يرجع الى الالفاظ و هي سبعة الغريب و مرجعه النقل الثاني المعرب كالمشكاة و الكفل و الاواه و السجيل و القسطاس و جمعت نحو ستين و انكرها الجمهور و قالوا بالتوافق

يدغم ابو عمرو المثل في كلمة الا في] موضعين [منا سككم و ما سلككم] و اظهرها عداهما نحو جباههم و وجوههم و اما في كلمتين فادغم في جميع القران الا فلا يحزنك كفره و الا اذا كان الاول مشددا اوممنونا او تاء خطاب او تكلم و اما المتقاربان فادغم في كلمة الف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط و اظهر ما عداها و في كلمتين حرونا مخصوصة موضع بسطها كتب القراآت و اشرنا اليها في التحبير [ومنها مايرجع الى] مباحث [الالفاظ وهي سبعة] الاول [الغريب] اي معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة [و مرجعه النقل] و الكتب المصنفة فيه فلا نطول با مثلته ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزي و هو محرر سهل الماخذ ولا بي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار و تتاكد العناية به [الثاني المعرب] بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معني وضع له في غير لغتهم واختلف في وقوعه في القران فقال قوم نعم [كالمشكاة] للكوة بالحبشية [و الكفل] للضعف بها [و الاواه] الرحيم بها [و السجيل] الطين المشوي بالفارسية [و القسطاس] العدل بالرومية [وجمعت نحو ستين] لفظا ونظمت في ابيات و منها الاستبرق و السندس و السلسبيل و كافور و ناشية الليل و غيرها [وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق] اي بانها عربية وافقت فيها لغة العرب

الثالث المجاز اختصار حذف ترك خبر مفرد و مثني
و جمع عن بعضها لفظ عاقل لغيره و عكسه التفات

لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا و قد اجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لاتخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية و بالعكس [الثالث المجاز] و سيأتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها في التخبير ولا بن عبد السلام في مجاز القران تصنيف و المذكور هنا من انواعه [اختصار حذف] وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة ان انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوه فجاء فقال يا يوسف [ترك خبر] نحو فصبر جميل اي صبري [مفرد و مثني و جمع عن بعضها] اي استعمال كلواحد من الثلاثة موضع الاخر فمثال المفرد عن المثني و الله و رسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما و عن الجمع ان الانسان لفي خسر اى ان الاناس بدليل الاستثناء منه والملايكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم اى الق و عن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة و مثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اى ارجعني و عن المثني فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين [لفظ عاقل] اي استعماله [لغيره] نحو قالتا اتينا طائعين رأيتهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء و النون و هو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوّغ لذلك تنزيله منزلته فنسب اليه القول والسجود الذي لايكون الامن العقلاء [وعكسه]

اضمار زيادة تكرير تقديم و تأخير سبب الرابع المشترك القرؤ
و ويل و الند و التواب و المولى و الغي و وراء و المضارع الخامس

اى استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما فى السموات وما
فى الارض اطلق ما على الملايكة و الثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن
لما اقترن غلب لكثرته وان كان الاكثر فى مثل ذلك تغليب العقلاء لشرفه
[التفات] و هو الانتقال من واحد من المتكلم و الخطاب و الغيبة الى
آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في الفلك و
جرين بهم و الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكره ابو
عبيدة فى انواع المجاز و الصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب
فانه حقيقة ولذا لم نذكره فى التخبير في باب المجاز و افردنا له بابا
[اضمار] نحو و اسال القرية و منهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما
له [زيادة] نحو ليس كمثله شيئ [تكرير] نحو كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون [تقديم و تاخير] نحو فضحكت فبشرناها باسحق اى
بشرناها فضحكت [سبب] نحو يذبح ابناءهم اى يامر بذبحهم
فاسند اليه لانه سبب فيه [الرابع المشترك] و هو لفظ له معنيان و هو
فى القران كثير منه [القرو] للحيض و الطهر [و ويل] كلمة عذاب
و واد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري
[والند] المثل و الضد [والتواب] للذنب نحو يحب التوابين و لقابل
التوبة نحو انه كان توابا [والمولى] للسيد والعبد [والغي] لضد الرشد
و اسم واد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا
رواه الحاكم في المستدرك [و وراء] الخلف و امام و هو معنى و كان

المترادف الانسان و البشر و الحرج والضيق و اليم و البحر و الرجز و الرجس و العذاب السادس الاستعارة و هي تشبيه خال من اداته او من كان ميتا فاحييناه و آية لهم الليل نسلخ منه النهار السابع التشبيه ثم شرطه اقتران اداته و هي الكاف و مثل و مثل وكان و امثلته كثيرة

وراءهم ملك يا خذ [والمضارع] للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة في كتبنا النحوية [الخامس المترادف] و هو لفظان بازاء معنى واحد و هو في القرآن كثير منه [الانسان و البشر] بمعنى سمي بالاول لنسيانه و بالثاني لظهور بشرته اى ظاهر جلده خلاف غيره من الحيوانات [والحرج و الضيق] بمعنى [و اليم والبحر] بمعنى و قيل ان اليم معرب [والرجز والرجس والعذاب] بمعنى [السادس الاستعارة و هي تشبيه خال من اداته] اى آلة التشبيه لفظا او تقديرا نحو [أو من كان ميتا فاحييناه] اى ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية [وآية لهم الليل نسلخ منه النهار] استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه [السابع التشبيه] و هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى [ثم شرطه اقتران اداته] لفظا او تقديرا قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه و الا فاستعارة وبذلك يفترقان و مثلوه بقوله تعالى صم بكم عمى [و هي] اي اداة التشبيه [الكاف ومثل] بالسكون [ومثل] بالتحريك [وكان] بالتشديد [وامثلته] في القرآن [كثيرة] منها قوله تعالى واضرب لهم

و منها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز و لم يوجد لذلك الا زالله بكل شيء عليم خلقكم من نفس واحدة الثاني والثالث العام المخصوص و العام الذي اريد به الخصوص الاول كثير و الثاني كقوله تعالى ام يحسدون

مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتقصمه بعد يبسه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الاية شبههم لحملهم التورية و عدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع [و منها ما يرجع الى] مباحث [المعاني المتعلقة بالاحكام و هو اربعة عشر الاول العام الباقي على عمومه و مثا له عزيز] اذ ما من عام الا وخص فقوله وحرم الربوا خص منه العرايا حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر و ميتة السمك و الجراد [ولم يوجد لذلك] مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص [الا] قوله تعالى [و الله بكل شيء عليم] فانه تعالى عالم بكل شيء الكليات و الجزئيات و قوله تعالى [خلقكم من نفس واحدة] اي ادم فان المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من ذريته قلت والظاهر ان من ذلك حرمت عليكم امهاتكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف ولا تخصيص فيها [الثانى و الثالث العام المخصوص و العام الذي اريد به الخصوص الاول كثير] كتخصيص قوله تعالى و المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء يعنى الحامل والايسة والصغيرة بقوله تعالى و اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن و قوله و اللاتي يئسن الاية [و الثاني كقوله تعالى ام يحسدون الناس] اي رسول الله صلي الله

الناس الذين قال لهم الناس و الفرق بينهما ان الاول حقيقة و
الثاني مجاز الرابع ماخص بالسنة هو جايز و واقع كثير وسواء متواترها
و احادها الخامس ماخص منه السنة هو عزيز ولم يوجد الا قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية ومن اصوافها العاملين عليها حافظوا على

عليه و سلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة [الذين قال لهم
الناس] اي نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط كثير
من المومنين عن الخروج بما قاله [و الفرق بينهما ان الاول حقيقة]
لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص [و الثاني
مجاز] لانه استعمل من اول وهلة في بعض مارضع له و ان قرينة
الثاني عقلية و قرينة الاول لفظية من شرط و استثناء او نحو ذلك
و يجوز ان يراد به واحد كما تبين في الايتين بخلاف الاول فلابد ان
يبقي اقل الجمع [الرابع ماخص] من الكتاب [بالسنة هو جايز]
خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
[و واقع كثير و سواء متواترها و احادها] مثال ذلك تخصيص وحرم
الربوا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين و حرمت عليكم الميتة و الدم
بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد و الكبد والطحال رواه
الحاكم و ابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوفا
و قال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث بغير
القاتل والمخالف في الدين الماخوذ من الاحاديث الصحيحة [الخامس
ماخص منه] اي من الكتاب [السنة هو عزيز] لقلته [و لم يوجد
الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية] وقوله [و من اصوافها] و او بارها الاية

الصلوات خصت امرت ان اقاتل الناس و ما ابين من حي ميت و لا يحل الصدقة لغني و النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة السادس المجمل ما لم تتضح دلالته وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع المزول ماترك ظاهره لدليل الثامن المفهوم موافقة و مخالفة

و قوله [العاملين عليها] و قوله تعالى [حافظوا على الصلوات] خصت هذه الايات اربعة احاديث فالاولى [خصت] حديث الصحيحين [امرت ان اقاتل الناس] حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية [و] الثانية خصت حديث [ما ابين من حي ميت] رواه الحاكم من حديث ابي سعيد و قال صحيح على شرط الشيخين و ابو داود و الترمذي و حسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة و هي حية فهو ميت اي كالميت في النجاسة مع ان الصوف و نحوه طاهر اذا جز في الحيوة لامتنان الله به في الاية [و] الثالثة خصت حديث النسائي و غيره [لا يحل الصدقة لغنى] فان العامل ياخذ مع الغني فانها اجرة [و] الرابعة خصت [النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة] المخرج في الصحيحين و غيرهما فانه عام في صلوة الوقت ايضا [السادس المجمل ما لم تتضح دلالته] كثلاثة قروء لاشتراكه بين الحيض و الطهر [و بيانه بالسنة المبين خلافه السابع المزول ما ترك ظاهره لدليل] كقوله والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد الجارحة فاول على القوة للدليل القاطع على تنزيهه الله تعالى من ظاهره [الثامن المفهوم] و هو قسمان [موافقة] و هو ما يوافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى [ومخالفة]

في صفة و شرط و غاية وعدد التاسع و العاشر المطلق و المقيد و حكمه حمل الاول على الثاني ككفارة القتل و الظهار الحادي عشر و الثاني عشر الناسخ و المنسوخ و كل منسوخ فناسخه بعده الا آية العدة و النسخ يكون للحكم و التلاوة

و هو مايخالفه [في صفة] نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فيجب التبين في الفسق بخلاف غيره [و شرط] نحو ان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فغير اولات الحمل لايجب الانفاق عليهن [وغاية] نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اى فاذا نكحته تحل للاول بشرطه [و عدد] نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر [التاسع و العاشر المطلق و المقيد وحكمه حمل الاول على الثاني] اذا امكن [ككفارة القتل و الظهار] قيدت الرقبة في الاولى بالايمان واطلقت في الثانية فحملت عليها فلا تجزى فيها الا مومنة فان لم يمكن كقضاء رمضان اطلق فلم يذكر فيه تتابع والتفرق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلايمكن حمل رمضان عليهما لتنافيهما ولا على احدهما لعدم المرجح فبقي على اطلاقه [الحادي عشر والثاني عشر الناسخ و المنسوخ] و هو كثير في القران وفيه تصانيف لاتحصى [وكل منسوخ فناسخه بعده] في الترتيب [الا آية العدة] وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول نسختها آية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تاخرت عنها في النزول [والنسخ يكون للحكم والتلاوة] معا روى البخاري (مسلم) عن عايشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات

و لاحدهما المعمول به مدة معينة و ما عمل به واحد مثالهما آية النجوي لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب و بقيت عشرة ايام و قيل ساعة و منها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ و هوستة الفصل و الوصل مثال الاول و اذا خلوا الى شياطينهم مع الاية بعدها و الثاني ان الابرار لفي نعيم و ان الفجار لفي جحيم الايجاز و الاطناب و المساواة

[و لاحدهما] اى الحكم او التلاوة فقط كاية العدة و الرجم نحو اذا زنى الشيخ و الشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم وغيره الثالث عشر و الرابع عشر [المعمول به مدة معينة وماعمل به واحد مثالهما آية النجوى] يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة [لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب] كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت [و بقيت عشرة ايام و قيل ساعة] و هذا القول هوالظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير علي كما تقدم فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموه [و منها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ و هوستة] الاول والثاني [الفصل و الوصل] و ياتيان في المعاني بحدهما و اقسامهما و المراد بالوصل العطف و بالفصل تركه [مثال الاول و اذا خلوا الي شياطينهم] اي رؤساءهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن [مع الاية بعدها] اي قوله تعالى الله يستهزي بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من مقولهم [والثاني] مثاله [ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم] وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث و الرابع و الخامس [الايجاز و الاطناب و المساواة]

مثال الاول ولكم فى القصاص حيوة و الثاني قال الم اقل لك و الثالث و لا يحيق المكر السيء الا باهله السادس القصر و مثاله و ما محمد الا رسول و من انواع هذا العلم الاسماء فيه من اسماء الانبياء خمسة و عشرون و الملايكة اربعة و غيرهم ابليس و قارون

تاتي فى المعاني [مثال الاول و لكم فى القصاص حيوة] فان معناه كثير و لفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعاله من القتل نارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حيوة لهم [و] مثال [الثاني قال الم اقل لك] اطنب بزيادة لك توكيدا لتكرره [و] مثال [الثالث و لايحيق المكر السيء لا باهله] فان معناه مطابق للفظه [السادس القصر] ياتى فى المعاني [ومثاله و ما محمد الا رسول] اي لايتعدى الى التبري من الموت الذي هوشان الا له [و من انواع هذا العلم] مالايتعلق بما تقدم وهو كالذيل والتتمة له بحسب المذكور هذا اربعة الاول [الاسماء فيه] اي القران [من اسماء الانبياء خمسة و عشرون] آدم و نوح و ادريس و ابرا هيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و يوسف و لوط و هود و صالح و شعيب وموسى وهارون و داؤد و سليمان و ايوب و ذوالكفل و يونس و الياس و اليسع و زكريا و يحيى و عيسى ومحمد صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين [و]من اسماء [الملايكة اربعة] جبرئيل وميكائيل وهاروت وماروت هذاماذكره البلقيني و زدنا فى التخبير الرعد و السجل و مالكا و قعيدا [و] من اسماء [غيرهم ابليس و قارون

و طالوت و جالوت و لقمان و تبع و مريم و عمران و هارون
و عزير و الصحابة زيد الكمي لم يكن فيه غير ابي لهب
الالقاب ذو القرنين المسيح فرعون المبهمات مومن من آل
فرعون حزقيل الرجل الذي في يس حبيب بن موسى النجار

و طالوت و جالوت و لقمان] الحكيم [و تبع] و هو رجل صالح كما في
حديث رواه الحاكم [و مريم و] ابوها [عمران و] اخوها [هارون] وادريس
اخا موسى ففي الترمذي عن مغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا الستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان
بين موسى و عيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله
صلي الله عليه و سلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء
انبيائهم والصالحين قبلهم [وعزير و] من [الصحابة زيد] بن حارثة المذكور
في الاحزاب لا غير الثاني [الكمي لم يكن فيه غير ابي لهب] واسمه عبد العزي
و لهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا و قيل للاشارة الى ان مصيره الى
اللهب و كان كمّي به لاشراق وجهه الثالث [الالقاب ذو القرنين] اسمه
الاسكندر على الاشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم و قيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه كان براسه شبه القرنين وقيل كان له ذوابتان و قيل
راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس [المسيح] عيسى بن مريم لقب به
اما من السياحة او لانه كان مسيح القدمين لا اخمص له [فرعون] اسمه
الوليد بن مصعب الرابع [المبهمات مومن من آل فرعون] الذي
في سورة غافر اسمه [حزقيل الرجل الذي في] سورة [يس] في قوله تعالى
و جاء رجل من اقصى المدينة يسعى اسمه [حبيب بن موسى النجا

فتى موسى في الكهف يوشع بن نون الرجلان في المايدة يوشع وكالب ام موسى يوحانذ امراة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في الكهف هو الخضر الغلام حيسور الملك هدد العزيز اطفير او قطفير امراته راعيل وهي في القرآن كثيرة *

فتى موسى] الذي [في] سورة [الكهف يوشع بن نون الرجلان] اللذان [في] سورة [المايدة] في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون هما [يوشع و كالب ام موسى] اسمها [يوحانذ] بضم الياء التحتية و بالحاء المهملة و كسر النون و بالذال المعجمة [امراة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في] سورة [الكهف] في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا [هو الخضر الغلام] الذي في قصته في قوله تعالى لفياغلاما فقتله اسمه [حيسور] بالحاء المهملة و قيل بالجيم بعدها مثناة تحتية و قيل نون آخره راء [الملك] الذي في قصته في قوله تعالى و كان وراء هم ملك اسمه [هدد] بن بدد كلاهما بوزن صرد [العزيز] اسمه [اطفير او قطفير امرأته] اسمها [راعيل] هذا ما ذكره البلقيني في هذه المواضع و وراء ذلك اقوال أخر سردناها في التحبير [وهي] اي المبهمات [في القران كثيرة] جدا و لم يستوفها ابن البلقيني ولا قارب و فيها تصنيف مستقل للسهيلي و البدر بن جماعة و قد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد *